يكون من شانه ارغام القوى العظمى والامم المتحدة على الاهتمام بموقف اللاسلم واللاحرب في الشرق الاوسط ٠

ورغم ان المشير اسماعيل كان يدرك خطورة وقوع هزيمة اخرى ، **فقد كان واضحا انه يؤمن بامكان احراز نجاح عسكري محدود اذا ما امكن استغلال العوامل السياسية المؤاتية ، واذا ما امكن ايجاد الوسائل التي تؤدي الى الحد من ، أو التغلب على ، عوامل التفوق العسكري الاسرائيلي المعروفة ٠٠٠** مع العمل ، في الوقت نفسه ، على تدعيم المزايا المصرية الاساسية » (٣) ٠

ويستفاد ، من جملة هذه الاستشهادات ، ان الهدف السياسي للحرب كان الضغط على الولايات المتحدة الاميركية ، والقوى الدولية الاخرى ، كي تمارس ضغطها على اسرائيل من اجل فرض تسوية سلمية عادلة ، ضمن حدود القرار ٢٤٢ ٠ بالاضافة للضغط على اسرائيل ذاتها بطريقة مباشرة ، عن طريق شن حرب استنزاف هجومية متحركة ٠

وقد اعتبرت القوى القومية العربية ، مجرد قوى احتياطية مساعدة ، يمكن ان تلقي بثقلها الاضافي في الحرب ، عسكريا واقتصاديا وسياسيا ، اذا ما استمرت الحرب فترة زمنية اطول من الفترات المعتادة سابقا في الحروب العربية ـ الاسرائيلية عامي ٥٦ و ٦٧ ٠

وقد اعتبر التخطيط الاستراتيجي للحرب ، ان مجرد خرق واحتلال خط « بارليف » ، بعد عبور القناة المعتبرة مانعا مائيا صعبا ، ثم اقامة شريط من الارض المحررة شرقي القناة بعمق يتراوح بين ١٠و ١٥ كلم ، بالاضافة الى الوصول الى خط « نهر الاردن ـ الشاطىء الشرقي لبحيرة طبرية » ، انما هي عمليات عسكرية كافية لاثبات بطلان مبدأ « الحدود الآمنة » ، الذي يشكل جوهر نظرية الامن الاسرائيلية بعد حرب ١٩٦٧ ٠ فضلا عن اخذ المبادرة الهجومية ، وتحقيق هذه الاهداف ، تحمل في حد ذاتها بطلان مبدأ « قوة الردع » الاسرائيلية ٠

كما أن استمرار القتال لفترة طويلة نسبيا ، يتم خلالها تكبيد الجيش والطيران الاسرائيلي اكبر قدر ممكن من الخسائر المادية والبشرية ، بفضل استثمار مزايا التفوق العربي في المدفعية والمشاة والاسلحة المضادة للطائرات وللمدرعات ، كان يعني ابطالا لمبدأ « الحرب القصيرة » الذي يشكل احد اركان نظرية الامن الاسرائيلية الاساسية ٠ اي أن الاستراتيجية العربية العليا للحرب ، جعلت من نظرية الامن الاسرائيلية هدفها الرئيسي ، من حيث ان هز دعائم هذه النظرية في «مباراة » مسلحة عنيفة ، دون الوصول الى هدفها